المقالات

دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في الطفولة المبكرة

د . محمد محمود العطـار
أستاذ مساعد- جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية

مقدمة :

الأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر به أرضه ، والأطفال هم بهجة الحياة ومتعة النفس ، وهم ثروة الأمة ولبنه أساسية في بناء مجتمع الغد ، ومستقبل أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم وتهيئة الإمكانات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونمواً سليماً يصل بهم إلى مرحلة النضج السوي ، فتنشئة الأطفال في بيئة صحية ضمان للمستقبل .

والمواطنة بشكل بسيط هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض ، ويقصد بالإنسان كل من يستقر داخل الدولة، أو يجمل جنسيتها، ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها (محمد ولويز ورضا ومحمد ، 2014م) .

ومن هنا يأتي المطلب بإعادة تربية الأطفال على مبدأ المواطنة ، ونبذ العنف ، ورفض التطرف، ومواجهة التعصب ، في مختلف الميادين والاتجاهات ، وهذه التربية لابد أن تنطلق من قيم الديمقراطية وأن تعتمدها منهجاً وطريقة وغاية وممارسة من أجل مواجهة التحديات الكبرى والقضاء على العنف والتسلط والإرهاب .

أن تربية الأطفال منذ الصغر على المحافظة على قيم المواطنة أمر ضروري ، فالتربية عملية تستمر طوال العمر ، والاهتمام بدراسة الطفولة هو في الواقع اهتمام بتقدم وتطور المجتمع ، لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل . فالأطفال هم مرآة المجتمع ، فهم يستطيع أي مجتمع أن يرى ما يمكن أن تكون عليه صورته مستقبلاً (إسماعيل ، 1986م ، ص5) ، ويعد الأطفال مخزوناً لموارد المجتمع البشرية ذات عائد استثماري طويل الأجل ، وإذا أعددناهم إعداداً سليماً في طفولتهم فإنهم يستطيعون المشاركة بفاعلية في تنمية بلادهم اجتماعياً واقتصادياً (السيد ، 1986م ، ص 10) . فالاهتمام برعاية الطفولة هدف من أعز الأهداف التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه ، وهو في حقيقة الأمر ضمان مستقبل شعب بأسره فهم الثروة الحقيقية للوطن ، وهم الأمل في الحاضر والمستقبل .

لقد أصبحت المواطنة من القضايا التي تهم المجتمع الدولي بأسره ، وتسعى كافة المجتمعات نحو تفعيل ذلك كمطلب أساسي من مطالب الإصلاح في شتى مجالات الحياة الإنسانية .

إن مستقبل أي أمة إنما يعتمد بشكل كبير على مدى امتلاك أفرادها لقيم المواطنة ، وقد يفوق ذلك امتلاكها لأشياء أخرى مثل المعرفة والتكنولوجيا والموارد الاقتصادية ، وذلك لأن هذه الأشياء ما جاءت إلا بأيدي أفراد صالحين يدينون بالولاء لبلادهم .

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة ، أو ما يطلق عليها في الاصطلاح التربوي مرحلة ما قبل المدرسة ، مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل ، فسنوات العمر الأولى بالنسبة لأعداد كبيرة من الأطفال تكون سنوات تطور ، ولعب ، واستكشاف ، واستمتاع .

كما تعتبر السنوات الأولى من حياة الإنسان من أهم سنوات حياته ، ومن المراحل المتميزة والمهمة ، إذ يتم فيها بناء الفرد وتشكيل شخصيته بكل جوانبها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، وتحديد هويته المستقبلية ، والاهتمام بالطفل في هذه المرحلة هو اتجاهٍ واعٍ نحو التنمية الشاملة للمجتمع ، حيث تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يُقاس بها تقدم المجتمع وتطوره .

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم ، وقد انتاب القلق بين المجتمعات من هذا التغير السريع ، ولذلك ازداد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية للمواطنة ، وأخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في المجال التربوي ، وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح .

وتعتبر المواطنة نقطة البداية بين علاقة الفرد بالدولة التي ينتمي إليها ، وبالتالي يقدم واجباته بسخاء وبعدها يبحث عن حقوقه ؛ فلا يمكن تقديم الواجبات دون الوفاء بالحقوق (محمد ولويز ورضا ومحمد ، 2014م) .

وعلى ضوء ذلك من الضروري إكساب أطفال الروضة المواطنة ، وذلك لأن هذه المرحلة هي أهم المراحل لغرس القيم والسمات المرغوب فيها ، كما أن تنمية قيم المواطنة أمر ضروري ، ويأخذ أهمية خاصة لدى الأطفال الصغار ، وذلك لأن البذور الأولى في الاهتمام بقضايا الوطن لدى كثير من القيادات الوطنية بدأت عندما كانوا أطفالاً صغاراً ، حيث كانوا أكثر وعياً واهتماماً بكل ما يدور حولهم في المجتمع (أمين ، 2014م ، ص17) .

وهناك العديد من المؤسسات التربوية والثقافية التي تشكل المواطنة وتنمية قيمها لدى الأطفال ، ومنها الأسرة ، رياض الأطفال ، جماعة الرفاق ، المسجد ، النوادي ، ووسائل الإعلام .. ، وتعتبر المؤسسات التربوية والثقافية « أدوات بارزة في حياة كل فرد داخل المجتمع حيث إن التعليم يعد ركيزة بارزة وبالغة في الأهمية في بناء شخصية الفرد ، فالمؤسسات التربوية والثقافية تلعب دوراً في تنمية قيمة المواطنة «(طعمة ، 2014م ، ص60) .

ولا يمكن للمواطنة وقيمها أن تقوم دون اكتسابها عبر التربية والتنشئة من خلال مؤسساتها التربوية والثقافية ، فعندما يكون المجتمع تتكامل فيه مسؤوليات الأسرة مع المسؤوليات التربوية للمؤسسات التربوية والثقافية ، وتشترك فيه الأسرة مع رياض الأطفال مع المؤسسات المجتمعية الأخرى في أخذ زمام المسؤولية في هذا المجال ، فإننا نستطيع بذلك أن نضع الخطوات الصحيحة لبناء وطن متقدم وزاهر يعيش فيه المواطن سعيداً .

إن المواطنة هي الدرع الواقي لحماية المجتمع من العنف والتطرف وصهر أفراد المجتمع في بوتقة واحدة ، لذا يجب تنمية وتعزيز قيم المواطنة في نفوس أطفالنا منذ الطفولة المبكرة من أجل إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيم وعادات وتقاليد مجتمعه ، وكذلك من أجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على ما من شأنه أن يحقق رفعة الوطن وتقدمة .

المواطنة : المفهوم والأبعاد والأهداف

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تزايد الاهتمام بها خلال المراحل الأخيرة ، وذلك لما لهذا المفهوم من أهمية تنعكس على كثير من العلوم وأهمها مجالات العلوم الاجتماعية حيث يرتبط مفهوم المواطنة بدراسات علم الاجتماع السياسي التي تبحث في علاقة مفهوم المواطنة بطبيعة النظام السياسي، والعلاقة بين مفهوم المواطنة والمشاركة السياسية لأفراد المجتمع .

ومفهوم المواطنة كغيره من المفاهيم الاجتماعية والإنسانية ، ومن الصعب وضع تعريف

محدد وشامل له يمكن الاتفاق عليه ، ولكن يمكن القول بأن المواطنة تعني ارتباط الفرد بانتمائه الوطني للدولة وما ينعكس على ذلك من حصوله على الحقوق المترتبة على هذه الصفة ، والالتزام بالقيام بالواجبات والمسؤوليات الناتجة عنها تجاه الدولة التي ينتمي لها ، حيث يرتبط مفهوم المواطنة بالقيمة الاجتماعية المتعلقة بقيمة الانتماء ، والفرد بطبيعته الإنسانية يشعر بالانتماء والولاء تجاه العديد من المؤسسات المحيطة به ، وفي مقدمتها مؤسسة الأسرة أو العائلة التي يشعر بالانتماء الاجتماعي لها ، أو مؤسسة القبيلة أو الطائفة الدينية والمذهب الديني والعرقي ، وكذلك المؤسسات السياسية مثل الأحزاب والجماعات السياسية التي يرتبط الفرد بانتماء سياسي لها ، ولكن كل هذه الانتماءات فرعية تربط الفرد بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية ، في حين أن الانتماء الرئيس الذي يشترك فيه أفراد المجتمع الذين يشكلون الشعب كافة ، هو الانتماء الوطني لمؤسسة الدولة ، وهي المؤسسة الرئيسة التي تشكل المظلة الأساسية التي تشمل جميع هذه المؤسسات الفرعية (أبو صليب ، 2014م ، ص64) .

مفهوم المواطنة :

مصطلح المواطنة حديث جداً لدى العرب، وهو تعريب للفظة الغربية (Citizenship) بحسبان هذا اللفظ العربي أقرب الألفاظ تعبيراً عن مدلول تلك اللفظة الإنجليزية التي تحمل مضموناً حضارياً أنتجه الحراك التاريخي الأوربي في قرونه الأخيرة .

يحسن بنا التعرف بدءاً على لفظة (المواطنة) في لغتنا العربية، وإمكانية حملها لذلك المضمون الحضاري الغربي .

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى (الوطن) ، وهو (المنزل الذي يقيم به الإنسان) ، والجمع (أوطان) ، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام ، وأوطنه اتخذه وطناً ، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور ، 1994م) ، وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع ، من أجل إيجاد المواطن الصالح (الخولي ، 1981م) .

أن المواطنة مساكنة وتعايش في وطن واحد، ثم ما يترتب عليها من حقوق مصطلح مولد حديثاً سواء رد إلى الفعل (وطن) أو إلى الفعل (واطن) ، وهي مفاعلة قد تكون بين الوطن والمواطن، وقد تكون بين المواطنين بصفتهم أفراداً ، وقد تكون بين عناصر الوطن : الشعب والدولة ، الناس ، القانون ...إلخ (الزنيدي ، 1425هـ ، ص9) .

أبعاد المواطنة :

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة ، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها ، ومن هذه الأبعاد مايلي :

1 - البعد المعرفي :

تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع ، ولا يعني ذلك بأن الفرد الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن ، وإنما المعرفة وسيلة تتوافر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها ، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع (فريحه ، 2004م) .

2 - البعد الاجتماعي :

ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم (المعمري ، 2002م) .

3 - البعد الديني :

يتمثل البعد الديني في الاعتماد على تعميق القيم الدينية الأصيلة في نفوس الأطفال منذ الصغر ، وتعويد الطفل على احترام دينه واكتسابه الإيمان بالله وبالقيم والمبادئ ، ومن بين القيم التي يجب أن تغرس في نفوس أطفالنا، والتي من الممكن أن يكون لها أثر إيجابي بالغ في خلق دوافع طيبة تساعد على تنمية المجتمع الانتماء ، التعاون ، التسامح ، المساواة ، الطاعة ، الحرية، الشورى ..(العطار ، 2004م) .

4 - البعد المكاني :

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن ، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف ، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي .

5 - البعد الانتمائي :

ويقصد به تنمية وغرس انتماء الأطفال لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم ، ويشتمل البعد الانتمائي على قيم مهمة تتمثل في قيمة محبة الفرد مجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفراده ، كما تعد طاعة ولاة الأمر والالتفاف حولهم جزءاً مهماً لتحقيق الانتماء الوطني، وتحقيقاً لتماسك المجتمع ، ونجاحه في تحقيق أمنه ونجاح خطط التنمية وتحقيق رفاهيته .

أهداف المواطنة :

- **دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد .**
- **الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق**
- **المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن ، ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات .**
- **العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها ، والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه ونمائه .**
- **العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه ، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن (محمد ولويز ورضا ومحمد ، 2014م) .**

قيم المواطنة

الطفل نواة المجتمع ومستقبلة ، يزيدنا تعلقاً به حاجته إلينا ، والطفل مورد لا يقدر بثمن، وما من أمة تهمل الطفل إلا وخاطرت بكيانها ، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الإنسان ، فمرحلة الطفولة مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي ، وتؤثر هذه المرحلة تأثيراً عميقاً في حياة الشخص المستقبلية .

وأطفالنا في حاجة إلى تكوين شخصياتهم وتنميتها وإكسابهم العادات الصحيحة والسليمة والسلوكيات المهذبة ، وذلك من أجل ضمان مساعدة المجتمع على التغلب على ما قد يوجد فيه من صراعات مستقبلية أو تناقضات قيمية .

1 - المساواة :

تعرف المساواة ، بأنها حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية ، أو العقيدة الدينية ، أو الثروة ، أو العقار ، أو الفكر ، أو المهنة ، أو التعليم (ناصر ،2003م ، ص232) .

وتتمثل هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل : حق التعليم ، وحق المعرفة ، والإلمام بتاريخ الوطن ، والحصول على المعلومات التي تساعد هذا .

إن المساواة لا تعني العمومية ، ولا تعني الإطلاق بل هي محددة ، ولهذا وضع القانون ، ووضعت الأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك الإنساني في المجتمع ، وجوهر الإنسان هو أن يكون الناس في الأحكام على حد سواء ، واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه معه في الواجبات التي تجب للناس بعضهم على بعض ، وإذا كان الإنسان يطلب أن يستوفي ما هو له ، فعليه أن يؤدي ما عليه ، والواجبات دائماً ملازمة للحقوق لا تنفك عنها .

2 - الحرية :

الحرية حق من حقوق الفرد في المجتمع وعن طريقها تتحقق إنسانيته ، فمن حق الفرد أن يولد حراً ، وهذا حق لا يتغير وإن اختلف الزمان والمكان .

والحرية هي القدرة على اختيار ما نريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد ، كما أن الحرية مطلب أساسي للإنسان له أهمية كالطعام والهواء وغيرها ، ولكن لفظ الحرية من الألفاظ الغامضة ، فقد يعتقد بعض الناس أن الحرية هي الفكاك من كل قيد مادي أو معنوي، وقد يعتقد بعضهم الآخر أن الحرية معناها انطلاق مع الهوى وإشباع الرغبات والنزوات ، وقد يرى آخرون أن الحرية في التخلص من جميع القيود التي يفرضها المجتمع على الأفراد (ناصر ، 2003م ، ص236) .

فالحرية هي القدرة على الاختيار بين القدرة على الاختيار بين عدة أشياء أي حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الإرادة العاقلة ، دون الإضرار بالآخرين ، أو دون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية وواجبات الحياة الاجتماعية ، ويجب أن تتوازن الحرية مع المسؤولية التي يضطلع بها الفرد في حدود استعداداته وقدراته .

3 - تحمل المسؤولية :

نعني بالمسؤولية استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من واجبات في المواقف المختلفة ، والمسؤولية بهذا المعنى تؤكد على الجانب السلوكي وإلزام الفرد بما يوكل إليه من أعمال ، والمسؤولية استعداد فطري ، فهي تبدأ مع أولى خطوات الطفل ، فالطفل يعيش عضواً في أسرة يكون فيها مسئولاً ، إذ تبدأ مسؤوليته عن ذاته ثم تتجه إلى مجتمعه الصغير ، إلى الأسرة فالروضة التي يتواجد فيها ، والمسؤولية بهذا تعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ، ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض إليها (عبد المقصود ، 2002م) .

وتتضح هذه القيمة في ممارسة العديد من الواجبات مثل : احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم ، واحترام القانون ، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن ، وواجب دفع الضرائب .

وهناك أساليب يمكن من خلالها تنمية المسؤولية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وهي (العناني ،2011م ، ص149) :

- إشعار الطفل بالأمن والطمأنينة والحب لأن ذلك يساعده في معرفة أخطائه .
- تعويد الطفل على تحمل المسؤوليات البسيطة منذ الصغر .
- تعويد الطفل المشاركة في اتخاذ القرارات .
- تشجيع الطفل على العطاء ، واحترام الدور وعلى التفكير في عواقب الأمور .
- تقوية الإرادة لأنها تنقذ الطفل من التردد وتساعده على الاختيار والتحكم في أفعاله .
- لعب الأدوار وتقمص المشاعر لما في ذلك من أثر فعال في تنمية وجدان الطفل والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية .

4 - الطاعة:

تعد الطاعة قيمة إيجابية تظهر لدى الفرد من خلال اتباعه للقوانين والقواعد وطاعة والدية والحكام وإتباع النظام .

وقد لوحظ أن الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل إيجابي للقوانين ويبلغ العصيان ذروته في البداية خلال عمر السنتين ويتناقص بشكل طبيعي بعد ذلك، ثم تظهر السلبية مرة أخرى خلال سنوات المراهقة . ومعنى ذلك أن معظم الأطفال يذعنون في معظم الأوقات لتعليمات الوالدين، إلا أنه من أصعب الدروس التي عليهم أن يتعلموها هو أنه يجب عليهم عمل الشيء في الوقت الذي ينبغي أن يُعمل فيه ، سواء أعجبهم أم لم يعجبهم ، فالطاعة لا تعني فقط عمل ما يطلبه المربي ، ولكنها تعني أيضاً عمل ما يُطلب في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه (العناني ، 2011م) .

إذاً من الضروري تعليم الطفل الطاعة عن طريق مايلي (العناني ، 2011م ، ص194) :

- النمذجة والتقليد .
- الثواب والعقاب .
- توفير الحب والأمان .
- الاستجابة لحاجات الطفل .
- الثبات والحزم وعدم التساهل مع الطفل بعد وضع القواعد التي ينبغي أن يسير عليها .
- عدم التسلط وتقبل تذمر الطفل أحياناً وتعبيره عن مشاعره .

5 - الاحترام :

الاحترام قيمة إنسانية عامة أولتها البشرية عناية واهتماماً ، لكن الإسلام أعطاها مكانة كبيرة جعلتها تمتد لتشمل كثيراً من العلاقات التي تربط المسلم بغيره ، بل امتدت لتشمل المجتمع والعلاقات الاجتماعية .

ولقد أصدرت منظمة اليونسكو مجموعة من القيم رأتها أنها من المشترك بين الإنسانية كلها ، وسمتها بالقيم النشيطة ، وأوصت بأن تتضمنها كل مناهج التعليم في العالم . وجاءت قيمة الاحترام أول هذه القيم (رزق ، 2013م ، ص2958) .

وقد تعددت صور الاحترام في الإسلام لتشمل : احترام الذات ، واحترام الوالدين ، واحترام المرأة ، واحترام المجتمع وقيمه ، واحترام العلماء ، واحترام الأمراء ، واحترام غير المسلمين بحفظ

كرامتهم وآدميتهم .

6 - الأمانة :

يشير مفهوم الأمانة إلى الحفاظ على ما يترك الفرد من ممتلكات أو مال أو أي شيء يخص الآخرين ، كما يشير إلى عدم الغش أو إفشاء السر .

والأمانة عنصر من عناصر المواطنة ، ومن معاني الأمانة أن يحرص المرء على أداء واجبه كاملاً في العمل الذي يكلف به ، وألا يستغل منصبه لجر منفعة لشخصه أو قرابته ، ومن معاني الأمانة المحافظة على أسرار الوظيفة ، وأسرار الدولة حتى لا تتسرب للأعداء ، ومن معاني الأمانة كذلك حفظ أسرار المجالس .

ولتنمية قيمة الأمانة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ينبغي عمل مايلي (العناني،2011م ، ص192) :

- تعريف الطفل بحق الملكية الخاصة التي يجب أن تحترم .
- تقديم القدوة الحسنة للطفل .
- إشباع حاجاته بقدر مناسب وأسلوب ملائم .
- تنمية شعور الطفل بذاته وتقديره لها .
- حكاية القصص التي تتضمن قيمة الأمانة وعرضها بأسلوب مشوق .
- تعزيز الطفل على أمانته .

أن الأمانة ترمز لمعاني شتى مناطها جميعاً شعور المرء بالمسؤولية في كل ما يسند إليه أمام الله أولاً ، ثم أمام مجتمعه ، فالأمانة من أهم عناصر المواطنة الصالحة لدعوتها لرعاية الحقوق واحترامها .

7 -قيمة الانتماء :

الانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه للدفاع عنه ، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته . فالمواطن منتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها بعضاً .

والانتماء إلى الوطن هو شعور الفرد بوجود العلاقة التي تربطه بوطنه ، بحيث يدفعه ذلك الشعور إلى القيام بمتطلبات الانتماء الحقيقي وفق تعاليم الإسلام ، وتتمثل هذه المتطلبات في الآتي (المقبل ، 2011م ، ص ص 99-100) :

- التضحية للدفاع عن هذا الوطن .
- الحب لهذا الوطن والإخلاص له ، وحب الخير له وللمواطنين المنتمين له .
- الحفاظ على سمعه الوطن والغيرة على كرامته ومصلحته وممتلكاته .
- الحرص على الإسهام في كل عمل يساعد على رفعة شأن الوطن .
- التمسك بالوطن في جميع الأحوال العامة .

- الثقة بهذا الوطن .
- الشعور بالانتماء للمؤسسات التي يتكون منها الوطن كالأسرة والمدرسة والمدينة ثم الوطن الكبير .

أن الانتماء هو السلوك السوي والعمل الجاد من أجل الوطن ، ويعبر عنه بالتضحية من أجل الوطن ، والاستعداد للمشاركة في حياة الأمة بنشاط مسئول ، والقيام بالأعمال الخيرية والتطوعية كما أن الالتزام بالواجبات يقوي الانتماء للوطن والعكس صحيح .

دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة :

الطفل هو عماد المستقبل ، وهو الثروة البشرية لأي أمه ، ويتوقف تقدمها على اهتمامها بالطفل ، فالطفل سيصبح شاباً في الغد وقائداً للمستقبل ؛ لذلك فالاهتمام به في هذه المرحلة المبكرة يكتسب أهمية كبيرة من خلال غرس قيم التسامح والولاء والانتماء والتفاني في العمل لديه وتحفيزه على اكتساب المعرفة ، وجعله مواطناً صالحاً لخدمة وطنه (العطار ، 2009م ، ص90) .

ولقد اهتم الإنسان بطفله ، والقيام على تربيته ، منذ أقدم العصور على أنه الوسيلة الناقلة لتراث الأمة وثقافتها ، وهو الحصن المنيع للدفاع عنها والصانع لمستقبلها ، والعامل على ازدهار اقتصادها ، ومن هنا جاء الاهتمام بالطفل والأخذ بيده إلى الأفضل ، والعناية بنموه الفكري بما يتناسب مع الظروف البيئية والاجتماعية التي يعيشها مجتمعه (آدم ، 1401هـ) .

إن تربية ورعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم تبدأ منذ الصغر وسوف نعرض لدور بعض مؤسسات النظام التربوي والثقافي في تربية الطفل كالأسرة ورياض الأطفال والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها .

1 - الأسرة :

الأسرة هي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وليداً ، وتمثل الأسرة بالنسبة لأطفالها الصغار كل العالم المحيط بهم ، والأسرة هي التي تحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يشعر بذاته، وأنه مستقل عن ذوات الآخرين ، والأسرة ليست مجرد كيان بيولوجي أو فسيولوجي بين الأزواج والآباء ، وإنما هي أيضاً كيان أو نظام سوسيولوجي يحدد لكل عضو أو فرد من أفرادها عدة التزامات يلتزم بها كل عضو في الأسرة تجاه الآخر من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات يرتضيها المجتمع .

كما تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع ، كما تعتبر المصدر الأول والأساسي في تعليم الطفل العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية ، فقد أثبتت جميع الدراسات أهمية دور الأسرة في التأثير على الطفل في السنوات الأولى من حياته أكثر من المدرسة (كوافحة و يوسف ، 2007م ، ص146) .

وتعمل الأسرة على نقل ثقافتها من لغة ودين وتقاليد وعادات واتجاهات وقيم ومعلومات ومهارات إلى أطفالها ، وبناء شخصياتهم لجعلهم أفراداً نافعين لمجتمعهم وقادرين على مواجهة متطلبات الحياة والاعتماد على أنفسهم في المستقبل (نيازي والسيحاني ، 2011م ، ص219) .

فالأسرة يجب عليها أن تعمل بكل جدية على تدريب الطفل على السلوك الإيجابي الجميل، وعلى تجنب السلوك السلبي القبيح ، فمن أجل أطفالنا يكون التزامنا بالعادات والعادات ، ومن أجل أطفالنا يكون حرصنا على الحفاظ على القيم التي تحمي وطننا ونحافظ عليه .

أن دور الأسرة الأساسي في تنمية قيم المواطنة يتحقق عن طريق الوسائل التالية :

- ربط قيم المواطنة الصالحة بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف مثل الإخاء والتواضع والتسامح والتعاون والاتحاد .
- التعريف بالشخصيات الوطنية التي ترسخ مفاهيم وقيم المواطنة ووحدتها (طعمة ، 2014م ، ص60).
- تنمية الجانب الوطني لدى الطفل وتنمية حب الوطن لديه والتفاني لأجله والحفاظ على تراثه والاعتزاز بتاريخه.
- توجيه الأطفال إلى الحفاظ على سلامة ونظافة ممتلكاته العامة كالحدائق والشوارع ووسائل النقل .
- تعويد الطفل على حب الانتماء للوطن والمجتمع والفخر فيه واحترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد (الحريري والحريري ،2009م ، ص25) .
- تعليم الأدوار الاجتماعية ومنح المكانة للطفل ، ففي الوقت الحاضر نمت مكانة الطفل داخل الأسرة حيث أخذت تزداد السيطرة الفردية وتتراجع سلطة الوالدين ، بل الأكثر من ذلك أخذ الوالدين يرضخان في مواقف كثيرة لمطالب الأطفال (العناني ، 2011م ، ص 208) .

كما يجب على الأسرة حسن توجيه أطفالها علمياً ، وتقديم الرعاية اللازمة لهم ومساعدتهم في التحصيل الدراسي وتنمية قيم المواطنة، وتقوية حب الوطن لديهم في عصر يتميز بأنه عصر العلم والمعلومات .

2 - رياض الأطفال :

إذا كانت الأسرة تضع بذور التربية السليمة للأطفال فإن رياض الأطفال تعد في المجتمع الحديث المكان المهيأ لتربية وتنشئة الأطفال اجتماعياً وبيئياً بحيث يصبحون مواطنين صالحين فيما بعد ، وتعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي .

ورياض الأطفال هي مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار ، الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات ، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية ، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن الذات ، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم (شحاتة والنجار ، 2003م ، ص192) .

فالروضة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية السائدة للأسرة التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لتنمية قيم المواطنة وتنمية الوعي بالوطن والاهتمام بالمجتمع وما يرتبط به من مشكلات تحيط ببيئة الأطفال وإكسابهم المعارف والاتجاهات .

وتختلف أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال عنها في أي مرحلة دراسية أخرى ، فلا تهدف إلى تعليم قراءة كلمات أو كتابة سطور أو تحفيظ معلومات أو تلقين حقائق علمية ، بل تهدف وبشكل أساسي إلى بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة من النواحي الصحية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، فالروضة تكسب الطفل العادات السليمة والصحيحة التي تعبر عن رقى المجتمع وحضاراته كالنظام والتعاون والصدق والأمانة والانتماء وحب الوطن .

فالتربية في رياض الأطفال تهدف إلى (طلبة ، 2000م) :

- تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب .
- مساعدة الطفل على الانتماء .
- تنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل .
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات .
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال .

والروضة تستطيع تنمية قيم المواطنة لدى الطفل من خلال توظيف النظام والقوانين في الروضة من أجل الطفل ومصلحته ، حيث مفهوم النظام يجب أن يجده الطفل ويدركه من خلال نشاط اجتماعي يعبر عن نفسه من خلال اللعب والعمل ، كما أنه من الممكن تطبيق القوانين بطريقة منطقية وعادلة وبأسلوب مطمئن ، ودون اللجوء إلى طريقة القهر والإجبار . لأن هذه الطريقة تجعل القوانين التي وضعت لمصلحة الطفل تنقلب ضده وتجعل منه إنساناً عدوانياً أو خاضعاً (العناني ، 2011م) .

ومما سبق لا ينبغي إهمال دور رياض الأطفال في تنشئة الأطفال على قيم المواطنة وذلك من خلال مساعدة الأطفال والمحيطين بهم على اكتساب الوعي بقيم المواطنة والمعرفة والقيم الاجتماعية والمشاعر القوية إزاء الاهتمام بالوطن والدافعية التي تنشطهم وتوجههم نوح المشاركة الفعالة في حب الوطن وغرس قيم ومشاعر الانتماء للوطن ولبيئتهم واتجاهات إيجابية نحوهما .

3 - المؤسسات التربوية والثقافية المختلفة :

مثل الإذاعة والتليفزيون ، والنوادي ، ومراكز الشباب ، والمتاحف ، ودور العبادة ، وغيرها وهي تكمل ما تقوم به الأسرة ورياض الأطفال ، وتعتبر هذه هي وسائل العصر الأوسع تقدماً وانتشاراً وتأثيراً في المحافظة على الموروث الثقافي للمجتمع ، وفي تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.

ومن أهم هذه المؤسسات مايلي (الحريري والحريري ، 2009م ، ص ص 27-29) :

جماعة الرفاق :

يكون الطفل صداقات من خلال جماعات تكون متميزة في علاقاتها ، وقد تتكون هذه العلاقات الاجتماعية داخل الصف أو خارج الروضة ، ولهذه الجماعة عادة تأثيرها الكبير على الطفل ، تؤثر فيه وتتأثر به ، فهي قد تساعده وتقوده إلى النجاح ، وقد تكون عاملاً مثبطاً داعياً للفشل ، وجماعة الرفاق تساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانه .

إن الطفل الصغير من خلال تفاعله مع جماعة الرفاق يتعلم الكثير من القيم حيث يتعلم المشاركة ، والانتماء ، والطاعة ، والنظام ، وتحمل المسئولية ، وحب الوطن .

المساجد :

المسجد هو بيت الله وهو مساحة من الأرض كبيرة أو صغيرة ، تنظف وتسوى وتطهر ويعين فيه اتجاه القبلة ويخصص للصلاة ، وقد يفرش بالحصى النظيف أو الحصر الرخيصة أو البسط الغالية ، ويظل المسجد البسيط العادي مكاناً مقدساً واضح الشخصية لا يقل هيبته عن أضخم المساجد ، لأن المسجد قبل كل شيء فكرة وروح ، فأما الفكرة فهي التي وضعها رسول الله ﷺ عندما بنى مسجده الأول في المدينة ، وأما الروح فهي روح الإسلام .

وتقوم المساجد بدور لا يستهان به في العملية التربوية والثقافية ، فهي وإن كانت قبل

ظهور المؤسسات النظامية التعليمية تقوم بدور المدرسة إلا أنها مازالت تضطلع بدور مهم في التوجيه والتوعية وتقديم النصح والمشورة للأطفال من خلال المناسبات الدينية وتحتهم على الأعمال والأفعال الخيرة والمفيدة لهم ولمجتمعهم ، فهي تقوم بدور مهم في العملية التربوية وعن طريقها يتعلم الطفل الفضيلة والأدب والقيم والعادات والسلوكيات السليمة .

كما تقوم المساجد بالعديد من الوظائف التربوية منها (آل عمرو والشيخ ، 2008م ، ص224) :

- نشر الوعي الديني .
- تعزيز الانتماء للدين الإسلامي .
- تعزيز الانتماء للوطن وحمايته .
- توجيه الناس للعمل الدنيوي وفق الضوابط الإسلامية .
- حل مشكلات المجتمع المحلي .
- تنمية الضمير الخلقي عند الفرد والجماعة (قناوي ، 1999م) .

النوادي :

النوادي بأنواعها الثقافية والاجتماعية والرياضية والأدبية وغيرها، ما هي إلا أمكنة يجتمع فيها الناس كل حسب ميوله ورغباته وذلك لممارسة الهوايات المختلفة وقضاء الوقت والاستفادة منه والترويح عن النفس وتكوين علاقات اجتماعية وإنسانية وتمكنهم من ممارسة هواياتهم ورغباتهم، فهي المكان الذي يساهم بدرجة كبيرة في التنشئة الاجتماعية والتربوية والثقافية للطفل.

والنادي بحكم كونه ملتقى اجتماعياً، فهو موقع لتبادل المعلومات والآراء، وبالتالي تكوين الاتجاهات، كما أنه يوفر خبرات تنمي روح الديمقراطية، وتعمق مشاعر الوحدة الوطنية، واحترام رأي الآخر، وذلك من أجل تنمية روح الوحدة والوفاق بين جميع فئات المجتمع (ناصر، 2003م ، ص253) .

ويمكن أن يتحدد دور النوادي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطفل من خلال اكتشاف الميول وتنمية المهارات المختلفة وتكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية والأخلاق الحميدة وتنمية الشعور بالانتماء .

وسائل الإعلام :

كما أن دور أجهزة الإعلام في هذا الصدد وخاصة التليفزيون يتعاظم، حيث إنه يخاطب حاستي السمع والبصر ، حيث أصبح التليفزيون في الوقت الحالي جزءاً لا يتجزأ من بيئة الطفل ، إذ يقضى الساعات الطوال في مشاهدته ، فالطفل قادر على استقبال إدراك محتوى البرامج التي يشاهدها منذ العمر الذي يستطيع فيه الجلوس أمام شاشة التليفزيون ، ومن ثم فيمكن تحديد السن التي يتأثر فيها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالتليفزيون فيما بين الثانية إلى السادسة.

ولن يتحقق استفادة الطفل من التليفزيون على الوجه الأمثل إلا بمراعاة الخصائص الرئيسية لنمو الطفل في هذه المرحلة المتميزة من العمر، ونظرة سريعة إلى أهم خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة نحددها فيما يلي:

- قدرة الطفل على استيعاب ما يدور حوله من أحداث واختزانه داخلها.
- نمو لغة الطفل وعلى الأخص بداية من حوالي السنة الثانية والنصف من العمر.
- قدرة الطفل المحدودة على التركيز، إذ لا يمكنه الانتباه لشيء واحد في أكثر من دقائق معدودات.
- قدرة الطفل المحدودة على تذكر الأحداث المتتابعة، فإذا عرضت عليه عملية تتكون من عدة مراحل فإنه لا يتذكر سوى أول هذه المراحل وآخرها.
- اعتقاد الطفل بأن لكل شيء سبباً ، ومن ثم فهو دائم السؤال والبحث عن هذه الأسباب .

وتقوم القنوات التليفزيونية بدور مهم في تنمية وتعزيز الانتماء للوطن والمجتمع الإسلامي بما تقدمه من برامج وأعمال تليفزيونية تظهر أهمية حب الوطن والانتماء إلية وضرورة انعكاس ذلك على السلوك فيحرص أفراد المجتمع على تقديم كل ما يفيد مجتمعهم ويعمل على تطويره ، وتسهم القنوات التليفزيونية في تنمية روح الاعتزاز بالمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد والتضحية بالمال والوقت والجهد والنفس في سبيل الحفاظ على المجتمع ، ويسهم في ذلك عرض الأعمال التي تصور الشخصيات الوطنية التي ضحت بالكثير في سبيل وطنها (آل عمرو والشيخ ، 2008م ، ص243) .

وتعدّ الإذاعة والتليفزيون من أقوى مصادر التأثير الثقافية السائدة في المجتمع السعودي ، فالبرامج الإذاعية والتلفازية تقوم بدور حيوي في مجالات التثقيف الصحي والاجتماعي والصناعي والزراعي ، والتوجيه والإرشاد . وتسعى هذه البرامج إلى تقديم المعرفة العلمية والإرشادات لكافة فئات المجتمع (أبانمي ، 1414هـ ، ص 86) .

فعلينا أن نغرس في نفوس أطفالنا حب الوطن والمحافظة على الوطن عن طريق الحفاظ على سلامة ونظافة ممتلكاته العامة ، حب الخير ومساعدة الآخرين ومد يد العون لمن يحتاج

خاتمة :

إن المواطنة ممارسة وسلوك، وهي منظومة من القيم والاتجاهات التي تجعل الفرد يتحمل المسئولية بقدر قيمة العمل لخدمة المجتمع ، كما تبرز اليوم أهمية المواطنة من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتهددها مت أخطار العولمة ، وهذا لا يعني أن نبتعد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة ، إنما يكون عن طريق إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية وتزويده بالمعلومات والمعارف والمبادئ ، وتنمية قيم المواطنة التي يستطيع من خلالها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية .

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة التي يمر بها الفرد في أطوار نموه . والتي يعتبرها علماء النفس والتربية النواة الأولى لتكوين شخصية الإنسان، وتشكيل عاداته واتجاهاته وتنمية ميوله وقدراته واستعداداته .

ومن خلال استعراضنا لبعض المؤسسات التربوية والثقافية لتنمية قيم المواطنة في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة هناك مجموعه من الدروس المستفادة يمكن الاسترشاد بها، وذلك تنمية قيم المواطنة في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وهي :

- التنشئة الاجتماعية منذ الصغر هي المحك في تفعيل المواطنة ، مما يجعل مشاركة المؤسسات التربوية والثقافية في سياق متناغم أمراً لابد منه ولا تستقيم المواطنة الحقة بدونه ، حتى يكون حب الوطن حب عطاء لا تلقياً ، وحب وفاء لا جحود ، وحب تسامح من أجل الترابط والتماسك والقوة والعمل .. من أجل الحياة الكريمة والآمنة لكل من

الفرد والمجتمع .

- تزويد الأطفال بالمعلومات الصحيحة عن العقيدة الإسلامية والثقافة المنبثقة عنها، يسهم في حماية الأطفال من التيارات الفكرية المغرضة ، كما يسهم في تنمية قيم المواطنة لديهم .
- أن تبدأ تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة .
- إعداد خطة إعلامية مدروسة ترتكز إلى تنمية قيم المواطنة من أجل تعزيز ثقافة المواطنة بين الأطفال.
- العمل على توعية الأسرة بما يمكنها من تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وهناك مجموعة من التوصيات لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثم نوصي بما يلي:

- تفهم طبيعة مراحل نمو الأطفال باعتبارهم خامة قابلة للإرشاد والتوجيه والتشكيل .
- أن يكون هناك اهتمام بالأنشطة التعليمية للأطفال داخل المؤسسات التربوية والثقافية على أن يتم ذلك من خلال الفرص التي تتيحها الأنشطة من تفاعل وتدعم معنى التواد والتعاطف الوجداني ، ومعنى حرية الرأي واحترام الرأي الآخر ، وحرية النقد الإيجابي ، وتحمل المسؤولية، والمشاركة .
- تشجيع الأطفال على المشاركة في الاحتفالات والأعياد الوطنية .
- التحاور مع الأطفال حوا أهم الرواد والأبطال ممن يعّدون نموذجاً في المواطنة .
- ضرورة إيجاد الصلة القوية بين مؤسسات تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والأسرة، وذلك بغيه إيجاد الأجواء القادرة على تربية الطفل تربية سليمة ومتكاملة وكذلك تصحيح ما قد يقع من الأخطاء في جو الأسرة في تربية الطفل، وذلك بهدف توفير المناخ الثقافي والاجتماعي والتربوي المناسب للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة داخل الأسرة .
- أن نردد مع أطفالنا أن الله ناظر إلينا ، والله شهيد علينا ومطلع علينا .
- أن نعلم أطفالنا آداب الطريق ، وأن لا يضرب الحجارة بقدمه ، ولا يرميها بيده ، وأن لا يعبث بممتلكات الناس التي يجدها في طريقة من زرع أو طير أو نحو ذلك .
- أن نعلم أطفالنا ضرورة المحافظة على الوطن .

المراجع :

آدم ، محمد سلامة (1401هـ) .» المفهوم الإسلامي للطفولة واتجاهات التربية الحديثة « . مجلة الفيصل . الرياض . دار الفيصل العدد (52)

آل عمرو ، محمد بن عبد الله والشيخ ، محمود يوسف (2008م) . أصول التربية الإسلامية . الرياض .مطابع الحميضي .

إسماعيل ، محمد عماد الدين (مارس 1986م) . الأطفال مرآة المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة .الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب العدد (99)

أبانمي ، عبد المحسن بن عبد العزيز (1414هـ) . المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي . الرياض . د.ن ..

أبو صليب ، فيصل (2014م) . « مفهوم المواطنة والمسؤولية المجتمعية « . مجلة الكويت . الكويت . وزارة الإعلام .

العدد (370) -64 66 .

أمين ، عبير صديق (2014م) « المواطنة وطفل الروضة « . مجلة باحة الجامعة . جامعة الباحة. السنة (4) . العدد (28) 17 .

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (1994م) . لسان العرب . المجلد الخامس .بيروت . دار صادر .

الحريري ، رافدة والحريري ، بلقيس (2009م) . التربية وحكايات الأطفال .عمان . دار الفكر .

الخولي ، محمد علي (1981م) . قاموس التربية . دار العلم للملايين . بيروت .

الزنيدي ، عبد الرحمن بن زيد (1425ه) . المواطنة ومفهوم الأمة الإسلامية . الرياض . وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة .

السيـــد ، نهي (1986م) . عمالة الطفل في القطاع غير الرسمي . ورقة مقدمة لندوة عمالة الطفل . القاهرة . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع اليونيسيف .

العطار ، محمد محمود (2004م) . « أطفالنا والقيم « . مجلة النفس المطمئنة. السنة (19) . العدد(79) . القاهرة . جمعية الطب النفسي. القاهرة .

العناني ، حنان عبد الحميد (2011م) . تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة . عمان . دار الفكر .

العطار ، محمد محمود (2009م) . « دور المؤسسات الاجتماعية في تثقيف الطفل العربي « . مجلة الطفولة العربية . الكويت . العدد (38) 90-95 .

المعمري ، سيف بن ناصر (2002م) . « تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة « . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية – جامعة السلطان قابوس.

المقبل ، أمل بنت ناصر (2011م) . دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير . الرياض . جامعة الملك سعود .

رزق ، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (2013م) . « دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة « . مؤتمر الوحدة الوطنية ..ثوابت وقيم . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

شحاتة ، حسن والنجار ، زينب (2003م) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية . القاهرة . الدار المصرية اللبنانية .

طعمة ، خالد (2014م) . « الوحدة الوطنية الكويتية جذور راسخة وقيم تاريخية متأصلة « . مجلة الكويت . وزارة الإعلام . الكويت . العدد (370) 58-61 .

طلبة ، ابتهاج (2000م) . برامج طفل ما قبل المدرسة . القاهرة . مكتبة زهراء الشرق .

فريحه ، نمر (2004م) . « التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة « . ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي « . وزارة التربية والتعليم . مسقط .

قناوي ، هدى (1999م) . الطفل تنشئته وحاجاته . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد المقصود ، حسنية (2002م) . المسؤولية الاجتماعية دليل عمل . القاهرة . دار الفكر العربي .

كوافحة ، تيسير مفلح و يوسف ، عصام نمر (2007م). تربية الأفراد غير العاديين في المدرسة والمجتمع . ط1.عمان . دار المسيرة للطباعة للنشر والتوزيع والطباعة .

محمد ، وليد طاهر ولويز ، وصفى حكيم ورضا ، بسنت أحمد ومحمد ، غادة رشاد (2014م) . المواطنة وحقوق الإنسان . القاهرة . وزارة التربية والتعليم . قطاع الكتب .

ناصر ، إبراهيم عبد الله (2003م) . المواطنة . دار مكتبة الرائد العلمية للنشر . عمان .

نيازي ، عبد المجيد طاش والسيحاني ، مشعل صقر (2011م) . الخدمة الاجتماعية . الرياض . مطابع الحميضي .